شـ كأنه رجع الى القهقرى لان البكا لا يكون الا في التفصيل ولا يكون
البكا الا بوجدان حرارة موجودة في الجوانح تاثر البكا واحمرار دموعه
التي هي القطر لا تظهر للعين الا في الباب الاعظم في تدبير اركان الحجر
على الانفراد لكل ركن تدبير مخصوص واما في الجادة فالدموع ابيض
لكن باطنه احمر ولا تظهر حمرته الا في نساقي لحمرة ثم قال
فنا لك من السر كاتم ٭ ومبدٍ به في ظاهر الامر بايح
شـ يريد ان الحكما كاتمون ما فيه من السر طبعا وهي في نفسه منه
وبه في ظاهر الحال بايح بلسان حاله لما يظهر عليه من العلامات
والالوان والاصباغ ثم قال رحمه الله
كأن يواقيتا عليه بمرمر ٭ على خده من دمعه فهو سافح
شـ شبه النفس القاطرة بالياقوت والماء الحامل لها في جوفه
بالمرمر وهي من داخله الا ان المرمر لا يشف ليرى ما في باطنه والحد
القابلة وقوله فهو سافح فانه يشير الى تراكيه وتكاثره ما دام
باكيا ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
هو الحجر الموجود عندك فانتبه ٭ لما قال في تعريفه لك ناصح
فخذه ففيه النار والبحر والثرى ٭ ومن الهبا والنافحات اللواقح
شـ رجع الى البحث الطبيعي لان اصل الانسان نطفة عديمة الحركة
فيها صورة كاملة ويريد انه موجود عندك على كل حال ان عرفته
بالطبع لان في الانسان الطباع الاربعة كاملة بالقوة واشار هنا الى
تفصيله بالفعل الى اثنين صالح وطالح فاما الصالح فهو الماء
المستجن فيه الصبغ المتحلل من الارض والطالح الرماد المتخلف بعد
صعود الاكليل وحقيقة الحال واللفظ يدل على انها ثلاثة لا خلف
فيهم لان قوله لا خلف بين اثنين فيه راجع الى الصالح وهو كما قلنا

الحال

جنة صح

والماء

بالقوة قبل العلاج ... بالفعل عند ... منه والتدبير فهو عندك صح

وهما

49

الماء الالهي والنوشادر الجنسي والطالح هو الرماد المتخلف الذي امروا
بطرحه خارج العالم ومن اجله كان التفصيل ثم قال
فما كان دهنا ذائبا فهو فاسد ٭ وما كان ماء جامدا فهو صالح
شـ يقول ان الماء المنفصل بالتقطير متى كان يحلو لا ذائبا عند انتهائه
تقطيره فهو فاسد لانه لم يستجن فيه شي من لطيف الارض واصباغه
ومتى جمد في القابلة اشبه الاشيا بالعنبر الجامد ومرق السمك واذا
وجد ايسر الحرارة ذاب اسرع من الشمع وهذه علامة نجاح العمل
وصلاحه وسلامته من التنشيط والاحتراق والفساد وهذا المسمى
بالماء الملك لان فيه ثلاثة طبايع واعاجيه ولزجه وغلظه ما
استجن فيه من لطيف الارض ثم قال رحمه الله تعالى
فاقرن بما ماء الحياة ليحصرا ٭ فان حصرا فاعلم بانك رابح
شـ ماء الحياة هو الرطوبة المدخرة لغسل هذه الارضية مع الرطوبة
المنعقدة ليحصرا اي يشد بعضهما بعضا قوله ليحصرا اي الاثنين
وحصرهما هو اخراج صبغهما في ماء الحياة المذكور فان حصرا اي
خرج صبغهما فاعلم بانك رابح انتهى كما ان الماء اذا دخل على العصفر
حصر صبغه في جوفه ويمنعه من الالتصاق بجسم العصفر اعني ثقله
فتلزجت الرطوبة المائية بما اعتصر فيها من الصبغ وامتنعت
من التبديد وتنشفت رطوبتها المائية واستحالت دهنية
يحصر بعضها بعضا فاذا صار كذلك فهو عين الربح لاصابته
التدبير ثم قال الشيخ رحمه الله
وسم ماءنا بالنجم خسفا لانه ٭ اذا سمته بالنار بالنجم فادح
شـ يريد بتخفيف الماء بالنجم في اول التركيب الثاني الى ان يسود بعد
البياض الورقي فيصير في سواد العنبر الذايب ويسود التركيب

اعلم ان في ذات الجوهر جوهرين احدهما دهني ذائب وفيه الفساد بالجزء الاول فصرح الشيخ بانه فاسد لما فيه من الفساد فاذا اسقطنا فساده عاد الى الصلاح والثاني هو الماء الجامد وهو صالح لا فساد فيه بالنسبة الى الجزء الاول انتهى كبير

Copyright © King Saud University